أتانها على الله وآب حتى ما يلحقها بهيمة وحين قدموا
أرض بني سعد اهتزت وربت وأخصبت بعد أن أجدبت
وكثرت مواشي حليمة ونمت وارتفع قدرها وسمت ولم تزل
ببركته تغرف الخير والسعادة وتفوز بالحسنى وزيادة كما
قيل فيها **شعر** لقد بلغت بالهاشمي حليمة
مقاما عليا في ذرى العز والمجد وزادت مواشيها وأخصب ربعها
وقد عم هذا السعد كل بني سعد **فصار صلى الله عليه وسلم**
يخرج هو وأخوه إلى المرعى وعين الله الكريمة له ترعى إذ
جاءه في بعض الأيام جبريل ومعه ميكائيل فأضجعاه
وشقا بطنه الكريم كما ورد وغسلاه بماء زمزم والثلج
والبرد وخاطاه بإذن ذي الإكرام والجلال وختما على
ظهره بخاتم النبوة في الحال فخاف أخوه عليه فأتى
إلى أمه وقد سقط في يديها وأخبرها بخبر الرسول والملائكة
فخافت عليه حليمة بعد ذلك وأعادته إلى أمه وسلمته
إليها وقصت ما جرى عليه وعليها فقالت ما على ابني

من

من باس فإن الله تعالى يحفظه من الجن والناس فلما ردته
حليمة إلى الوطن جهزتها أمه بجهاز حسن وانصرفت
بجفن من الفراق قريح وقلب من الاشتياق جريح و
وخاطرها بالحبيب مشغول ولسان حالها ينشد ويقول
يا دائم المعروف يا دائم المعروف يا دائم المعروف يا خير من ذكرا

قد أظهر الدمع مني الآن ما سترا وإن ترد شرح حالي فيهم سترى
منتبها طار نومي والهموم غدت ربيع قلبي وربع الأنس قد صفرا
في منحني أضلعي نار الغضا وقدت ودمع عيني على الخد يومئذ جرى
لا أوحش الله ممن بالحشا نزلوا ساروا فشوقي مقيم والسرور سرى
طويت سر الهوى صونا لحبهم واليوم بالدمع كان الطي قد نشرا
غابوا فأمسى جميل الصبر منفلتا فأصبح الدمع في الأطلال منحدرا
ساروا فسارت عيوني إثر عيسهم واليوم قد صرت لا عينا ولا أثرا
أستودع الله في ذاك الحمى قمرا بحسنه لقلوب الناس قد قمرا
رمى فأرمى جمار الشوق في كبدي وللوداع وقفنا والكرى نفرا
تبارك الله ما أجلاه من قمر بنور طلعته قد حير الشعرا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)